الجالس فعرفته عليه بمصر والأقدار ليعرفني من رب هذه
الدار فقال ما لها مالك معين ولا صاحب متعين وإنما هي
مصطبة المقيفين والمدروزين ووليجة المتقشقشين
والمحلوزين فقلت في نفسي إنا لله على ضلة المسعى
وإمحال المرعى وهممت بالحال بالرجعى لكنني استهجنت
العود من فوري والقهقرة دون غزي فولجت
الدار متمرعا للغصص كما يلج العصفور القفص فإذا
فيها أرائك منقوشة وطنافس مفروشة ونمارق مصفوفة
وسجوف مرصوفة وقد أقبل المملك يميس في بردته
ويتبهنس بين حفدته فجلس حلس كأنه ابن ماء السماء
نادى مناد من قبل الأحماء وحرمة ساسان أستاذ الأستاذين
وقدوة الشحاذين لا عقد هذا العقد المبجل في
هذا اليوم الأغر المحجل إلا الذي جال وجاب وشب
في الكدية وشاب فأعجب رهط الصهر ما أشاروا
إليه وأذنوا في إحضار المنصوص عليه فبرز حينئذ
شيخ

المحل الابيض مواضع الاعمال

شيخ قد أمال الملوان قامته ونور القتيان ثغامته
فتباشرت الجماعة بإقباله وتبادرت إلى استقباله فلما جلس
على ربيته وسكنت الصفوف لهيبته إذ لاذ إلى مسنده
ومسح سبلته بيده ثم قال الحمد لله المبتدي بالإفضال
المبتدع للنوال المتقرب إليه بالسؤال المؤمل لتحقيق
الآمال الذي شرع الزكوة في الأموال وزجر عن نهر السؤال
وندب إلى مواساة المضطر وأمر بإطعام القانع والمعتر
ووصف عباده المقربين في كتابه المبين فقال وهو
أصدق القائلين والذين في أموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم أحمده على ما رزق من طعمة هنية وأعوذ به من استماع
دعوة بلا نية وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
إله يجزي المتصدقين والمتصدقات ويمحق الربا
ويربي الصدقات وأشهد أن محمدا عبده الرحيم ورسوله
الكريم ابتعثه لينسخ الظلمة بالضياء وينتصف للفقراء
فرفق صلى الله عليه وآله وسلم بالمساكين وخفض جناحه للمستكين وفرض

Copyright © King Saud University